استدامة بقايا مدينة بورسيبا

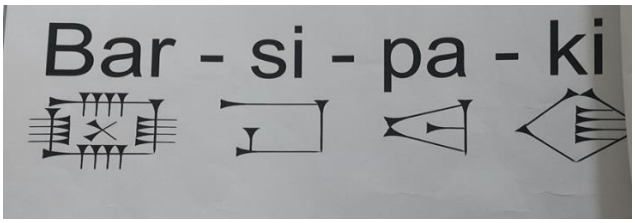

م.م دعاء حسام عباس هلال
جامعة بابل / كلية الاداب/ قسم الاثار
duaa.husam@uobabylon.edu.iq
الكلمات المفتاحية : برس ، بورسيبا ، مقام النبي ابراهيم ، زقورة المدينة

Sustainability of the remains of the city of Borsiba
Assitant teacher: Duaa Husam Abbas Hilal
Univerity of Babylon / College of Arts / Department of Archeology
Keywords: Press, Borsiba, Shrine of the Prophet Abraham, Ziggurat of the City

ملخص البحث :
لاشك ان المعالم الاثرية تشكل المقومات الاساسية لحضارة وثقافة البلدان لانها تحكي بطبيعتها عن حقبة تاريخية من خلال تجسيدها لمراحل تقدم وتطور تلك البلدان وهي بذلك محط فخر واعتزاز لشعوبها حيث ان للمواقع الاثرية اهمية كبيرة لانها تمثل حضارة وتاريخ الامة ودراسة تلك المواقع والاهتمام بها يجب ان يحظى بدور اكبر وفعال ولاسيما المواقع الموجودة في محافظة بابل حيث لا تخلو مناطق المحافظة من بقايا اثار عصور تاريخية مرت بها المنطقة حيث ان ارض بابل لها تاريخ عريق يمتد لقرون طويلة .
تقع مدينة بورسيبا ضمن حدود محافظة بابل ناحية الكفل حيث تبعد عن مركز المحافظة حوال (15-16كم)وكانت هذه المدينة تجاور مدينة بابل اذا تقع على بعد 25كم من الجهة الجنوبية الغربية لها بل كانت من ضواحيها وقد سميت في المصادر القديمة باسم اخر يشير الى ذلك هو (بابل الثانية) اما اسمها الشائع بورسيبا (Borsipa) او باسيبا (Barsipa) وهي كلمة سومرية تعني قرن البحر اذا من المعتقد ان المدينة كانت تقع في العصور القديمة قرب بحر او بحيرة ، وورد ذكر المدينة في نصوص سلالة أور وذكرها (أشبي – أيرا) أول ملوك سلالة أيسن ، وتعرف اطلال المدينة اليوم باسم برس نمرود ووردت في الاخبار العربية باسم البرس واجمة البرس وكلمة برس في اللغة العربية تعني القطن ، حيث اشتهرت هذه القرية في العصر العباسي بنوع من الثياب البرسية ثم اندثرت والعامل في ذلك تفسير مجرى النهر وانقطاع مياه الارواء عنها،واشير ايضا الى بورسيبا برس الحالية وهي الموقع الاعلى لبقايا قائمة لزقورة بناها نبوخذ نصر الثاني وكرست للاله نابو وان قربها من بابل ادى الى الاعتقاد انها تمثل برج بابل ، والمدينة عبارة عن تلين تل ابراهيم وتل بورسيبا الاول يغطي جزء من المنطقة السكنية القديمة والثاني يغطي بقايا المعبد الكبيرة التي بنيت بالاجر، استمرت المدينة في الوجود والاستيطان في العهود التالية للعهد الاخميني والعهد السلوقي في

العراق (312- 140 ق.م) في العهد الفرثي (140ق.م – 226م) والعهد الساساني (226-637م) وقد ذكرت مدينة بورسيبا في اخبار الفتوح الاسلامية للعراق حيث كان فيها جيش فارسي اشتبك معه المسلمون بعد موقعة القادسية سنة 636م في طريقهم الى فتح الدائن وظلت مؤهلة ايضا في العهد الاسلامي كما تؤيد ذلك الاخبار العربية وبقايا الفخار الاسلامي المنتشر بكثرة فوق تلول المدينة .
يتضمن البحث المبحث الاول موقع وتسمية مدينة بورسيبا،المسح الجيلوجي للموقع ، الاله الرئيسي للمدينة ، المبحث الثاني اهم اعمال التنقيب البعثة النمساوية للمواسم متعددة المبحث الثالث اهم البقايا الاثرية في الموقع ،وعن ابرز التجاوزات التي حصلت على المدينة بالإضافة الى اهمال الموقع وعدم ادامة بشكل مستمر .

Abstract

There is no doubt that the archaeological monuments constitute the basic components of the civilization and culture of countries because they tell by nature about a historical era through their embodiment of the stages of progress and development of those countries, and thus they are a source of pride and pride for their peoples, as the archaeological sites are of great importance because they represent the civilization and history of the nation and the study of those sites and attention to them must have a greater and effective role, especially the sites in the province of Babylon, where the areas of the province are not free of the remains of the effects of historical eras passed by the region, as the land of Babylon It has a long history that extends for centuries The city of Borsiba is located within the boundaries of the province of Babylon hand Kifl, where it is away from the center of the province about (15-16 km) and this city was adjacent to the city of Babylon if it is located 25 km from the southwest side of it, but it was from its suburbs has been named in ancient sources by another name that refers to that is (Babylon II) either its common name Borsiba (Borsipa) or Basiba (Barsipa), a Sumerian word means horn of the sea if it is believed that the city was located in ancient times near the sea Or a lake, and the city was mentioned in the texts of the dynasty of your and mentioned by (Ashbi - Ayra) the first millo The ruins of the city are known today as Press Nimrod and were mentioned in the Arabic news as the Bars and the Gemma of the Bars and the word Press in Arabic means cotton, as this village was famous in the Abbasid era with a kind of Prussian clothes and then disappeared and the factor in that is the interpretation of the course of the river and the interruption of irrigation water from it, and I also refer to the current Bursiba Press, which is the highest site for the remains of the list of Ziggurat built by Nebuchadnezzar II and dedicated to the god Nabu and that its proximity to Babylon led to the belief that it represents a tower Babylon, the city is the hill of Tell Abraham and the hill of Borsiba I Covering part of the old residential area and the second covering the remains of the large temple built with rent, the city continued to exist and settle in the eras following the Achaemenid era and) the) Seleucid era in Iraq (312-140 BC) in the Parthian era (140 BC - 226 AD) and the Sassanid era (226-637 AD) The city of Borsiba

was mentioned in the news of the Islamic conquests of Iraq, where there was a Persian army with whom Muslims clashed after the battle of Qadisiyah in 636 AD on their way to open the creditor and remained also qualified in the Islamic era as it supports Arabic news and the remains of Islamic pottery Spread abundantly over the hills of the city ,.

التمهيد :
تناولت في بحثي هذا عن ما تحتويه مدينة بورسيبا حيث تعتبر واحدة من اهم المدن التاريخية القديمة ولها تاريخ طويل يمتد الى مراحل قديمة لتعاقب الحضارات البابلية وماعقبها بالإضافة الى انها تمثل بقايا لحضارة كبيرة كانت مزدهرة بالقرب من مدينة بابل واسمها المتداول الان (البرس) وموقعها جنوب مدينة الحلة بعشرة اميال تقريباً ويعتقد بانها كانت مرتبطة بمدينة بابل لذلك اطلق عليها البعض من المؤرخون باسم (بابل الثانية)، ان معلوماتنا عن المدينة قليلة جدا بسبب قلة اعمال التنقيبات فيها يتضمن البحث ايضاً موقع المدينة وتسميتها واهميتها التاريخية والاثرية بالإضافة الى المسح الجيولوجي للموقع وعن ما موجود فيه فضلا عن ارتباط المدينة بالنبي ابراهيم الخليل (ع) ، حيث كانت المدينة معروفه بكونها احد المراكز الدينية الرئيسية لعبادة الاله نابو اله الكتابة المعروف في العراق القديم وهو ابن الاله مردوخ الاله الرئيسي لمدينة بابل ، وتضمن البحث بعض ما أورده السواح والرحالة الذين زاروا المدينة واطلعوا عليها ووصفوها بالإضافة الى تاريخ واعمال البعثات التنقيبية في المدينة منها تنقيبات البعثة الالمانية (1902 م) وتنقيبات البعثة النمساوية التي كانت تنقيبات موسمية استمرت للفترة (1980- 2003م) وبالتأكيد لاننسى أهم المظاهر العمارية الشاخصة حيث تأتي اهمية المدينة ايضا لوجود الزقورة التي تعد من اهم الابنية الشاخصة في العراق القديم بالإضافة الى اللقى الاثرية التي عثر عليها عن طريق التنقيبات او عن طريق الصدفة او عن طريق سيول الامطار .

المبحث الاول / الموقع والتسمية :-
تقع مدينة بورسيبا ضمن حدود محافظة بابل ناحية الكفل حيث تبعد عن مركز المحافظة حوال (15-16كم وكانت هذه المدينة تجاور مدينة بابل اذا تقع على بعد 25كم من الجهة الجنوبية الغربية لها بل كانت من ضواحيها وقد سميت في المصادر القديمة باسم اخر يشير الى ذلك هو (بابل الثانية) اما اسمها الشائع بورسيبا (Borsipa) او باسيبا (Barsipa) وهي كلمة سومرية تعني قرن البحر اذا من المعتقد ان المدينة كانت تقع في العصور القديمة قرب بحر او بحيرة صورة رقم (1)[1] ، وورد ذكر المدينة في نصوص سلالة أور وذكرها (أشبي – أيرا) أول ملوك سلالة أيسن [2]
وتعرف اطلال المدينة اليوم باسم برس نمرود ووردت في الاخبار العربية باسم البرس واجمة البرس وكلمة برس في اللغة العربية تعني القطن [3] ، حيث اشتهرت هذه القرية في العصر العباسي بنوع من الثياب البرسية ثم اندثرت والعامل في ذلك تفسير مجرى النهر وانقطاع مياه الارواء عنها [4] واشير ايضا الى بورسيبا برس الحالية وهي الموقع الاعلى لبقايا قائمة لزقورة بناها نبوخذ نصر الثاني وكرست للاله نابو وان قربها من بابل ادى الى الاعتقاد انها تمثل برج بابل [5] والمدينة عبارة عن تلين تل ابراهيم وتل بورسيبا الاول يغطي جزء من المنطقة السكنية القديمة والثاني يغطي بقايا المعبد الكبيرة التي بنيت بالاجر . صورة رقم (2) و(3)
اعلن عن اثرية المدينة في جريدة الوقائع العراقية بالرقم 1465 في 1935/10/7م [6] ، ومع أننا نجهل تأسيس هذه المدينة الاننا نعرف ان اقدم ذكر لها في شريعة الملك البابلي حمورابي في حدود (1728-1686 ق.م سادس ملوك سلالة بابل الاولى حيث يذكر تجديد أبنية المدينة المهمة ولاسيما معبد الههها نابو وكان أعظم ازدهار لها في عهد المملكة البابلية المتأخرة المعروفة بالسلالة الكلدية في عهد

لملك الكلدي نبو بلاصر وبوجه خاص في حكم ابنه الملك نبوخذ نصر الثاني (604-562 ق.م) الذي اشتهر في العمران والتعمير في المدن القديمة خصوصا مدينة بابل وبورسيبا .

استمرت المدينة في الوجود والاستيطان في العهود التالية للعهد الاخميني والعهد السلوقي في العراق (312- 140 ق.م) في العهد الفرثي (140ق.م – 226م) والعهد الساساني (226-637 م) وقد ذكرت مدينة بورسيبا في اخبار الفتوح الاسلامية للعراق حيث كان فيها جيش فارسي اشتبك معه المسلمون بعد موقعة القادسية سنة 636 م في طريقهم الى فتح الدائن وظلت مؤهلة ايضا في العهد الاسلامي كما تؤيد ذلك الاخبار العربية وبقايا الفخار الاسلامي المنتشر بكثرة فوق تلول المدينة . [7]

واشار ادم استناداً الى نصوص مسمارية ان بورسيبا كانت تقع على نهر سمي باسم نهر سبار وهي التسمية التي كانت تطلق على نهر الفرات في العديد من النصوص المسمارية التي جاءت من كيش ونفر والوركاء ولكش واور وبابل [8] وتشير المراجع ايضا الى انهار كثيرة في ارض بابل تقع على الضفة اليمنى من نهر الفرات اما العالم اليوناني بطليموس فكان يعلم علاوة على النهر الملك والنهر الذي يجري بجانب بابل يدعى ب مارسارس وقد تفرع من الفرات ومن المدن الواقعة على امتداده هي مدينة بارسيبا على خط عرض 20 -34هـ شمالاً وخط عرض 45-78هـ شرقاً والمعروف من السجلات البابلية ان مدينة بارسيبا كانت تقع على قناة اخذت من الفرات عند مدينة بابل بالضبط [9] ، ومن النصوص الاشورية ايضا نص كان عبارة عن رسالة بعث بها حاكم مدينة بابل يشير فيها الى الاعمال المنجزة في حفرة قناة بورسيبا في بابل ويبدو ان هذه الرسالة بعث بها هذا الحاكم الى ملك سنحاريب (704-669ق.م) على اعقاب هذه الرسالة بعث بها الحاكم الى الملك الاشوري يطلب من خلالها توضيحات حول الاعمال الجارية في هذه القناة .[10]

اشتهرت هذه المدينة بانها مركز عبادة الاله البابلي (نابو) الذي عبده العراقيون القدماء وعدوه اله الحكمة والمعرفة وجعلوه ابن مردوخ اله بابل الشهير وسمي معبده في بورسيبا بالاسم السومري (اي – زيدا) كما سمي البرج المدرج فيها بأسم (اي – اور يمنانكي) والمرجح لدى الباحثين ان برج المدينة كان في الواقع مكون من سبع طبقات كل طبقة منها ملونه بلون خاص وانها تمثل الكواكب السبعة حسب ماعتقدو، وكان لهذه المدينة ولالهها صلة وثقى بمدينة بابل .[11]

ولعل خير سبيل يسلكه الزائر في مشاهدة خرائب المدينة ان يتسلق من قاعدة الزقورة البرج المدرج الى بقايا دكة ترتفع زهاء 35م عن السهل اما الارتفاع الكلي لما بقي من البرج فيبلغ نحو 47م عن السهل ومن هذا المرتفع يمكن مشاهدة بقايا البرج صورة رقم (6)، ويرى بوضوح اجزاء المدينة المختلفة والاراضي المحيطة بها وبقايا انهارها المندرسة فيرى قرب الجهة الشمالية الشرقية ببعد 40م (من قاعدة البرج بثنايا معبد الاله نابو الذي جدد بناءه الملك نبوخذ نص الثاني وحفرت فيه بعثة التنقيبات الالمانية في بابل عام 1902 حيث نرى ساحات المعبد وحجراته وموافقه المختلفة وكذلك مخطط الزقورة ونشاهد ايضا الى الجهة الشمالية الشرقية من البرج تلاً مرتفعاً يقوم عليه مزار حديث يعزى الى كونه مقام النبي ابراهيم الخليل (ع) صورة رقم (4)، ويفصل بين منطقة البرج والمعبد وبين تل ابراهيم الخليل (ع) منخفض من الارض من المرجح ان يكون شارع المدينة الرئيسي ويعد البرج المدرج في بورسيبا من اهم الابراج المدرجة التي بقيت في مدن العراق القديم بل لعله اهمها اذا المرجح كثيرا ان الدكة الموجودة تمثل بقايا اكثر من طبقة واحدة من طبقات البرج السبع الاصلية كما يرجح ايضا ان تكون سلالم البرج الثلاثة لاتزال في حالة جيدة تحت انقاض الدكة .[12]

<u>المسح الجيلوجي للموقع :-</u>

اجريت الحملة النمساوية مسح للموقع في العراق في موقع بورسيبا من سنة 2001-2003 وهدف الحملة الاولي هو الكشف عن مجمع معبد نابو الذي يتكون من زقورة اورايمنانكي ومعبد ازيدا حيث كان العمل في هذا الموقع محددا بفترات زمنية قصيرة وتوقف العمل سنة 2004 ورئيس الحملة كان الاستاذ الدكتور ترينك والدر من جامعة انسبروك وكانت المهمة الاولى التي يجب البدء بها هو عمل خارطة كنتورية جديدة بدل الخارطة القديمة الموضوع في اول الثمانينات من القرن الماضي وقد تم وضع مخطط اكثر دقة للموقع والذي يوضح ان المنطقة محمية اثرية وخالية من الارض الزراعية وقنوات الري وكانت المنطقة تقريباً 200 هكتار * المدينة القديمة كانت اكبر من ذلك وهذا يضع خطة

مستقبلية للبحث عن اطراف مدينة بورسيبا ومن الملامح الطبوغرافية الظاهرة هي الزقورة والمعبد الرئيسي معبد الاله نابو حيث تدعي هذه الزقورة من قبل اهالي المدينة ب (برس) او (برس نمرود) * والتي تعتبر مهمة مع انها ترجع الى الالفيه الاولى ق.م وهنالك تنقيبات اخرى لكنها غير منشورة واعتمادا على صور فتوغرافية مأخوذة من القمر الصناعي ، وتقارير من رحالة يرجع تأريخها الى القرن التاسع عشر تم تحديد حدود المدينة المستطيلة الشكل ويرجع تأريخها الى الالفيه الاولى ق.م وتم عمل مسح أولي لسطح الارض من الجهة الجنوبية من الزقورة وذلك اعتمادا على وجود بقايا فخارية في هذه المنطقة وهناك اثار وكسر اثارية كبيرة في هذه المنطقة يرجح تأريخها الى الالفيه الاولى ق.م وهناك تل واحد فقط وهو تل ابو دبة الذي تتوجد بقايا فخارية ترجع للعصر البابلي الحديث مما يدل على ان التنقيبات قد تصل بسرعة الى اثار ترجع الى الالفيه الاولى ق.م وعلى هذا الاساس تم اختيار الموقع للتنقيبات الاثرية وخلال الحملات الثلاثة تم عمل زيارات للحقول والقرى المحيطة بالموقع ووجد خلال الزيارات عدد من الضواحي الملحقه بالمدينة وقد تم الاستدال بهذا اعتمادا على نصوص اثارية قديمة .[13]

عبادة الاله نابو (اله المدينة الرئيسي)

كان الدين من اهم مقومات حضارة وادي الرافدين حيث شكل جانبا روحياً من تفكير الانسان على مر العصور فالأفكار والمعتقدات الدينية غالباً ما تحدد الهيكل العام لسلوك الانسان وتؤثرعلى عاداته وتقاليده واعرافه ونمط بناءه الفكري والروحي وكانت الديانة في وادي الرافدين تتميز بعدة صفات منها صفة تعدد الاله اذ لم تصل الديانة الى مبدأ التوحيد حيث كان لكل مدينة الهاً خاص يعبد فيها واشتهرت مدينة بورسيبا القريبة من مدينة بابل بكونها مركز عبادة الاله نابو [14] وتعني كلمة نابو في اللغة الاكدية (اللامع) اسمه القديم نابيوم وورد اسمه في التوراة (نبو) وهو اله الكتابه والعلم في بلاد الرافدين وهو الاله الذي يكتب مصير البشر ويقال عنه انه كوكب زحل ،اما اصل هذا الاله فهو غير معروف وكل ما يعرف عنه ارتباطه بمدينة بورسيبا وفيها معبده الرئيسي المسمى اي زيدا ويعني ذلك معبد الاخلاص لقد نسب لهذا الاله كونه من نسل الاله مردوخ وذكر غالباً مع ذكر الاخير وشاركه بصوره جزئية القابه وعظمة وينسب اليه كونه صاحب ومسير المصائر ان اهمية الاله نابو ظلت عظيمة في بلدان امبراطورية البابليين وكذلك بالنسبة للاشوريين وفي العصر البابلي الحديث تجددت الحماسة لعبادته وتقديسه كما حدث بالنسبة للاله مردخ . [15]

لقد حاول حمورابي وسلالته اهمال ذكر نابو فبعد ان وسع حمورابي امبراطوريته عمل على نشر عبادة الاله مردوخ وذلك في اوائل الالف الثاني ق,م ان نابو كان الهاً منافساً قوياً للاله مردوخ لقد كانت المدينتين بابل وبورسيبا تتنافسان في القدم وفي التراث الديني ولذلك لم يكن لائقاً بمركز الاله مردوخ ان يعترف حمورابي وخلفائه بنابو ومن اجل التأكيد على هذا الهدف قام حمورابي فعلا بتغيير اسم معبد نابو (اي زيدا) ي بورسيبا الى المعبد الذي انشاه في نفس الوقت لمردوخ وفي الكتابة التي يروي فيها حمورابي لبناء اي زيدا نجد معينة تثبت الادعاء رب اي ساكيلا * ورب اي زيدا ثم يتحدث حمورابي عن بورسيبا على انها مدينة مردوخ الحبيبة وكأنها بابل نفسها . [16]

السواح والرحالة الذين زاروا المدينة

لقد زار المدينة كثير من السواح والرحالة في العصور القديمة والحديثة منهم :الرحالة المعروف ابن بطوطه حيث يقول ام مولد ابراهيم الخليل (ع) كان فيها ونذكر بهذه المناسبة المأثر التي تذكر محاولة النمرود لحرق ابراهيم هناك وكان اقدم السائحين الأوربيين الذين ذكروها بنيامين التطلي صاحب الرحلة الشهيرة (1160-1173)[17] ويذكرها الرحالة الالماني نيبور حيث يقول اني قد شاهدت ذلك البرج او كومة الاحجار وحسبته برجاً قديم للحراسة ويطلق عليه بئر نمرود ويرون ان ملكاً يحمل ذلك الاسم شيد هنالك بلاطاً كبيراًفخماً . [18]

ومن الرحالة الذين ذكروها الانكليزي جيمس ريموند ولستيد 1839 حيث يذكر على مقربة من برس النمرود توجد قبة لضريح يحمل اسم ابراهيم الخليل [19] ، وتذكر الرحالة الفرنسية مدام ديلافوا 1881 ان هذا البرج لم يكن في الواقع الاالمعبد الذي ذكره المؤرخ اليوناني هيرودوتس للرب بيلوس * الذي ذكرته الروايات البابلية انه معبد الالوان السبعة اذ يتضح من هذا ان برج بابل المشهور لم يكن غير هذا التل [20] ،ويذكر المدينة ايضا الرحالة لجان في رحلة الى العراق حيث يقول ان من اغرب الامور التي شاهدتها في حياتي هي تلك الكتل المنصهرة المزججة التي تغطي قمة التل وبعد ان امعنت النظر فيها عرفت انها طبقات مصفوفة فوق بعضها بالقار وقد تم فخرها الى حد (التصخرج) بحيث انها تماسكت بكتل قوية وقد تضاربت الآراء في شأن هذا الكتل[21] صورة رقم(5)،قد ظن معظم هؤلاء السائحين القدامى ان بقايا البرج المدرج في بورسيبا هو برج بابل الشهير المذكور في التوراة ولقد سبق عمليات التنقيب عمليات تنقيب غير عملية حيث أجريت بعض التحريات الاثرية من قبل المنقبين الاوائل مثل ليارد ورولنصن في أنقاض المدينة . [22]

كما نقب في أواخر القرن التاسع عشر هرمز الرسام حيث حفر في تل النمرود وتحديداًفي تل ابراهيم الخليل بالإضافة الى بابل وتلال اخرى مثل تل الديلم جنوب شرق بورسيبا وتل الكريني الى الشمال من بابل. [23]

وحفر في الموضع عام 1902 المنقب الالماني الشهير كولدفاي وهي أولى عمليات التنقيب العلمية في العراق وتحدديداً في مدينة بابل ومدينة بورسيبا فكشف عن مخطط معبد المدينة العائد الى الاله نابو وتحرى بناء برجها المدرج وفنائين اشبه بالساري،في عام 1980 قامت البعثة النمساوية برئاسة الدكتورة هيلكا وتواصل العمل لمواسم عديده وقد تركز العمل في البرج المدرج من اجل الوقوف على عدد طبقاته لاعتماد ذلك اساسا لمعرفة طبقات زقورة بابل لان زقورة بورسيبا تمثل نموذج لبرج بابل.[24]

المبحث الثاني / اعمال البعثة النمساوية في الموقع للموسم الاول 1980 :

- قامت البعثة بمسح المنطقة وذلك بتقسيمها الى مربعات معتمدين الاتجاهات الاربعة وطول ضلع المربع 100م وشمل العمل بعد ذلك تنظيف السطح العلوي من الزقورة من الطرف الجنوبي الغربي بغية التعرف على متدرجات الزقورة وابعادها واتضح من خلال التنظيف ان اكثر اجزاء الزقورة مكسو ولم يتبقى من الساحة الكلية الاالجزء القليل بالإضافة الى وجود حفر عميق اسفل قمة الزقورة .

- قامت الهيئة بمحاولة اظهار الركن الجنوبي والركن الغربي من لبة الزقورة من الاسفل والمشيد باللبن وقد تمكنت الهيئة في اظهار الركن الجنوبي 2م في الضلع الجنوبي الشرقي و3م في الضلع الجنوبي الغربي وعلى ارتفاع 3م وهي الاخرى تحوي على حفرة عميقة بعمق 2م ويذكر ان البعثة الالمانية برئاسة كولد واي كانت اجريت تحريات في هذا الركن من هذه الزقورة اما بخصوص الركن الغربي فلم تتمكن البعثة من اظهاره .

- قامت الهيئة بمحاولة واعداد للقيام بعملية صيانة وحماية الشطر الموجود في ما تبقى من قمة الزقورة ولم يسعفهم الوقت لإنجاز تنفيذ فكرتهم في عملية الصيانة التي كانت تتمثل في ادخال شيش من حديد في القنوات بعد تنظيفها ثم ربط تلك الاشياش بقفائص ذلك لمسك الشق من التوسع صورة رقم (7).

- عثرت البعثة في الركن الجنوبي الغربي لسطح الزقورة واثناء عملية التنظيف على حجر اساس علية كتابة مسمارية يبلغ طوله 27سم وقطره بالوسط 10 سم قسم الى حقلين رئيسيين والى اربعة اقسام جانبية . [25]

أعمال البعثة النمساوية للموسم الثاني في الموقع 1981:

استمر الموسم الثاني من العمل في بورسيبا من الاول من ايلول الى الحادي عشر من تشرين الاول سنة 1981 وبالاتفاق مع الهيئة العامة للاثار والتراث تم العمل على :

1- الزقوره
2- مسح وقياس مدينة بورسيبا
3- الدراسات الاولية لتل ابراهيم الخليل (ع) ، 4- التحفظات حول الطابوق المكسور

أولاً : الزقوره

لان الاجزاء العلوية من الزقورة لازالت موجودة فان التركيز الكلي في هذا الموسم محال على البناء الداخلي لهذه الزقوره

أ- دراسة الاجزاء السفلى

- طريقة البناء بأستخدام الطابوق المفخور
- تماثل المستويات
- الفواصل بين الطابوق في البناء
- تنوع الملاط
- الربط بين الطابوق الداخلي المبني من الطابوق الغير مفخور مع الطابوق الخارجي المفخور
- البناء الداخلي بالطابوق الطيني الاحدث عمراً

ب- دراسة الاجزاء العلوية

- البناء بالطابوق الطيني الاقدم عمراً
- تحديد السلم الكبير المركزي
- الارتباط مع نابوا عماداً على نتائج وقياسات رولنصن وهرمز الرسام وكولدفاي

- لقد وجدنا هنالك نوعين من الفتحات في الاجزاء العليا من الزقورة الاولى على علو ساقين من البناء وبعمق 1/2 طابوقه ويبدو ان هذه الفتحات تبدو كأنبعاج في مركز الزقوره [26]
- تم التحري ودراسة ثلاثة طبقات اساسية من الملاط استعملت كتسوية :
- الاولى تقع على ارتفاع 14م فوق المستوى 16,116م تحت النقطة الاساسية

- الثانية تقع على مستوى الساف السادس من الطابوق او 1/2 فوق الطابوق الطيني المركزي ، ان الطبقة الاولى والثانية تتكونان من طبقتين مقسمتين من 3 الى 5 طبقات من الطابوق .
- الثالثة تقع 3,198 متحت النقطة الاساسية او 7,856م فوق المستوى الثاني .
- الرابعة تقع على ارتفاع4,961م فوق النقطة الاساسية او 8,198م فوق الطبقة الثانية .
- كل الطابوق الذي تم التنقيب عنه تم رسمه وتسجيله وقياساته 36/33 يعني 8سم وهناك عدد من انصاف الطابوق قد تم استعماله ومن الازاحة الحاصلة في مناطق الاتصال يمكننا ان نستنتج كيف كان شكل البناء الخارجي وكيف تم وضع الطابوق للواجهة ،والطابوق المختوم بأسم نبوخذ نصر دائماً موضوع منم المناطق السفلية من البناء .
- طريقة الربط بين لب الزقورة المبني من الطابوق الطيني والجزء الخارجي من الزقورة المبني من الطابوق المفخور وطريقة بناء الزقورة تعطينا ادلة كثيرة عن طريقة الانشاء بصورة عامة حيث ان تم انشاء شكل من الطابوق المفخور بسمك ،36م ثم ملئ الجزء الداخلي باللبن وايضا يوضح لنا انه تم صيانة الزقورة باستخدام الطابوق .
- تم فحص عينات من الملاط وطريقة وضع الطابوق والقار المستعمل في البناء كمادة رابطة
- تم قياس الاحدث من الطابوق الطيني والموجود من جهة شمال غرب الى جنوب شرق ،وفي هذه الجهة من الزقورة تم اكتشاف نوعين من القنوات تم بناءها بشكل يختلف عن بقية القنوات .
- الطبقة الاحدث من لب الزقورة المبني من الطابوق الطيني تختلف عن الطبقة الاقدم من نفس اللب والمشيد من الطابوق الطيني ايضاً وهذا الاختلاف يمكن في طريقة وضع الطابوق حيث توضع الطابوقه بشكل مسطح ثم يصف الطابوق الاخر على الحافة وسيتخدم الملاط بين صفوف الطابوقه كمادة رابطة
- تم الاستدلال على الطريقة التي تم بها انشاء السلم الوسطي الكبير حيث تم تعيين 12م ارتفاع وعرض 2م من الجهة الجنوبية الشرقية من الزقورة تم تشيد اللب من اللبن وهناك بقايا ضئيلة من جدران قديمة تقع على بعد 4،10م تحت السطح
- التدقيق الذي اجراه كولدفاي وهرمز الرسام للقياسات بالقرب من البوابة الجنوبية القريبة من معبد نابو حيث تم تحديد الجدران الخارجية والنقاط الطرفية للتنقيبات القديمة محدده [27]
- توجد الطبقة الاحدث من المنشأ بالطابوق الطيني بين معبد نابو والزقورة هو جزء مكون من مساحة مربعة مفتوحة بأتجاه الشمال الغربي للموقع هنا نجد الواجهة الخارجة للجدار السميك المبيض بالجص .
- الجدار الخارجي المحيط:
- لقد وجدنا الجدران الخارجية للمصطبة الاولى للزقورة والجدار المحيط للب الزقورة يبعد 15م من لب الزقورة المشيد من اللبن ولهذا اللب بارز بطلعة امتدادها 36سم وعلى هذا الاساس استنتجنا ان المصطبة الاولى من الزقورة 91م وهو نفس عرض زقورة بابل بالضبط هذا البناء من الطابوق له سطح منحدر بشكل بسيط جدا ومغطى بطبقة سميكة من القار لحماية الطبقات السفلى .

- التحريات التي لها علاقة بالاجزاء المصهورة :
- محل الاجزاء المصهورة على قمة الزقورة تم فحصها ورسمها وتم اخذ هذه الاجزاء الى المختبرات الراجعة الى جامعة انسبروك ليتم تحليل ومعرفة عمر هذه الاجزاء بالتحريات الاثارية والمغناطيسية .

- ثانياً:قياسات مدينة بورسيبا:
- تم وضع شبكة عن المنطقة المراد تنقيبها من النقطة الاساسية على المنصة العليا قرب قمة الزقورة التي تم تحديدها من قبل السلطات العراقية برقم (063-26)حيث تتكون هذه الشبكةمن 200م مربع وبعد اكمال الخارطة الطبوغرافية الابتدائية للمنطقة المسكونة تم وضع 40 نقطة في 200م من نظام الشبكة حيث وضعت الخارطة بمقياس رسم 1:500 مع 1م خط كنتوري .
- ثالثاً : التحريات في تل ابراهيم الخليل :
- في المنحدر الشمالي من التل تم اختيار سطح طبيعي لأخذ فكره اولية حول تركيب طبقات هذا الموقع وتم الوصول الى انه توجد 6 طبقات اسلامية قبل الوصول الى الطبقة العائدة للعصر البابلي الحديث .
- رابعاً :التحفظات حول الطابوق المكسور:
- من اجل حفظ الطابوق المكسور المأخوذ من تنقيبات السابقة العشر سنوات السابقة وجدنا ان جدران اخرى معرضة للانهيار لانها مملؤة بفجوات النقطة الاساسية التي على قمة الزقورة تم تدعيمها ثم تدعيم لب الزقورة المبني من اللبن بأستخدام المعدن بعد اتمام دراسة علمية وقد تم العمل بأشراف وسيطرة للحفاظ على المنشأ القديم . [28]
- أعمال البعثة النمساوية للموسم الثالث في الموقع 1984:
- أن أعمال هذا الموسم تعتبر على انها جزء من الدراسات المقارنة بين بابل وبورسيبا الذي بدأ1984/9/1 واستمر الى 1984/11/10 وقد تركز العمل على مؤشرات تم اختيارها من الزقورة وتم تحديدها وفق اختيارات وبحوث حول البناء والتحضيرات الانشائية لهذا المبنى وان التركيز كان منصباً على الاستغلال العلمي وعلى اساس النتائج لدراسة الزقورة التي حصل عليها في الموسم الثاني تم التحقيق والاستقصاء في الاعمال الاكثر اهمية والتي تم انجازها :
- مركز الزقورة ان نسق الزوايا والفواصل في نظام القنوات قد استبقى على حاله في المنطقة وقد لوحظ استعمال انواعاً مختلفة من الاجر .
- السلم : اضافه الى القطع المستطيل الذي تم عمله سنة 1981 في بيت السلم وفي منتصف الجدار الخارجي على الجهة الجنوبي الشرقي وتم في هذه السنة حفر خندق عميق على امتداد ساتر السلم الذي اكتشف سنة 1981 حيث يبلغ عمق الخندق اربعة امتار طوله 15م وقد عثر على ساتر السلم مرة ثانية قد تم تحديد نهايته ويمكن التأكد من بدايته .

- الربط بين التغليف والبناء: بفضل التنقيب الدقيق في المنطقة تم الكشف على نظام جديد للقنوات التي كانت توضع فوق الاجر الطيني للجزء الرئيسي للزقورة ويبلغ قطر هذه القنوات 50سم ويقطعها بناء من الاجر وهذه القنوات تمتد داخلة في غلاف المبنى المؤلف من الاجر المفخور ونظام القنوات الصغيرة التي نراها في الاجزاء الخارجية تدخل في القنوات الاكبر منها الموجودة في قلب المبنى .
- الواجهة : بأستخدام الجرافات تم أزاحة 5000 م 2 من الاتربة وقد تم هذا العمل في الزواية الجنوبية من الزقورة .
- الارتباط بين الزقورة ومعبد نابو : في هذا الموضع تم الكشف عن جدران احدث يبلغ قطره تسعة امتار وهذا الجدار يظهر ثلاثة اطوار للبناء وهو مشيد من الطابوق الطيني .
- في منطقة التقوية والتحصينات الحديثة الواقعة على المنحدر الجنوبي الشرقي من الزقورة يمكن ان نلاحظ على عمق 7م تحصينات تم الكشف عنها وفي مربعين وكانت الجدران مكسوة بالجص ويظهر منها طبقات مختلفة للاستيطان .
- مبنى الاجر المحترق : لقد تم الكشف وتم تعيين اماكن عديدة للنار وتم قياس ابعادها وحجم محتوياتها التي تبلغ 350 م2 .[29]

أعمال البعثة النمساوية للموسم الرابع عشر 1997:

تقرير أولي عن الموسم الرابع عشر من العمل في بورسيبا ولقد تم التوصل الى الاستنتاجات التالية :

- الزقورة القديمة لها طبقة اولى اكثر ارتفاعا وطبقة ثانية اقل ارتفاعاً
- لقد وجد ان الطبقة الاولى للزقوره التي بنيت في عهد نبوخذ نصر وعلى هذا الاساس تم اثبات ان زقورات العهد البابلي الحديث لها طبقة اولى اقل ارتفاعاً وطبقة ثانية اكثر ارتفاعاً
- على سطح الممر الدائري للطبقة الاولى وجد بقايا للجدار المبني بالطابوق الطيني الذي يرجع الى العصر البابلي الحديث
- ثم اثبات الفرضية ان المعبد تم بناؤه على الممر الدائري على هذه الطبقة
- تم اثبات ان معابد العصر البابلي الحديث قد بنيت من الطابوق الطيني
- من خلال التحري للجدار الخارجي للمعبد تم الكشف عن عدة غرف من الجهة الشمالية الشرقية تمثل طراز عماري كان سائداً في عهد الملك نبوخذ نصر الثاني وهذا النظام خاص جديد بالمعابد حيث ان الطراز القديم كان يمثل ان شكل المعبد مستطيل اما هذا المعبد مع ماتم كشفه في سنة 1995 مربع الشكل والبوابة على الجانب الشمالي الشرقي لم تكن مكتشفه لكن تم الكشف عنها وهي تشابه البوابة على الجانب الشمالي .[30]

المبحث الثالث / المظاهر العمارية واللقى الاثرية التي تعود للمدينة :

الاثار الغير منقولة : والتي تشمل

- زقورة اي –اور يمنانكي
- أن أكثر الاطلال شموخاً في مدينة بورسيبا هي الزقورة او البرج المدرج والتي ورد اسمها بصيغة

- (E-ur-imin- an-ki) وتعني بيت الطبقات السبع للسماء والارض والتي تقع خلف معبد الاله نابو اذ تبلغ اعلى نقطة فيها 47م عن سطح الارض ،ان البرج او الزقورة تتكون من النواة (اي نواة الزقورة) المصنوعة من الاجر وتتجه نحو هذه النواة قنوات افقية تناوب في اتجاهاتها المختلفة ويبدو ان الغرض من هذه القنوات لتقليل تأثير شدة الرياح على بدن الزقورة وذلك بمرور الرياح عبر تلك القنوات وبالتالي التقليل من عملية التعرية الرياحية على غرار ماهو متبع في الزقورات الاخرى في العراق القديم ، وقد شيد فوق النواة وحواليها سور من الاجر المحروق وقد طلي هذا الاجر عند الجزء السفلي من السور بالقار والحلفاء اما الجزء العلوي فقد كسو بملاط الجص لقد وضع بين مداميك السور وعلى ارتفاع 40،39م ساف خاص الغاية منه تسوية الاعوجاجات وبعض العيوب التي تعتري البناء ويبدو هذا السور الشامخ وسط هذه الارض المنبسط الفسيح وكأنه عمود شامخ منتصب وقد حدث هذا بالصدفه اذ كانت هذه الارض المنبسطة في بادئ الامر مغطاة بالسور ولم يبقى منه الابعض الاجزاء قائمة في كل جانب من جوانبه الاربعة التي هي أشبه بأعمدة فوق لوح منبسط وقد دمرت الطبقة القشرية وشوهت تشويهاً قوياً على الجبهات كافة بدون أستثناء لذا يعتذر على المرء معرفة الشكل الظاهري الاصلي للجبهة الخارجة كما انه لاتوجد اثار تدلنا على وجود طرقات او باحات او ماشابه ، ويبدو انه حدث في وقت ماحريق دام فترة زمنية طويلة وقد وقع الحريق في السطح العلوي بجانب العمود اذ توجد صخور او اجزاء من السور قد انصهرت كلياً وذابت وماتزال طبيعة هذا الحريق الهائل واسبابه غامضه [31] اما ان يكون ذلك حدث من جراء نار اصطناعية او يعز بعض الباحثين هذه الظاهرة الغريبة الى فعل الصواعق حيث تأثر بناء الزقورة بشراء البرق على مرور السنين الطويلة ولكن الرأي الذي لاقا قبولاً في تفسير هذه الظاهرة هو سقوط نيزك سماوي على البرج ففلقه وحوله بعض اجزاء منه بفعل حرارة الاحتكاك العالية الى صخر (صخريج) [32] ، ومما يبعث على الاسف ان هذه الزقورة الان منشطرة الى نصفين وهي مهدده بالانهيار وقد قامت البعثة النمساوية بربطها بواسطة قضيب حديدي لمنع سقوطها .

2- المعابد :

ضمت مدينة بورسيبا عدة معابد حسب ماورد بالنصوص المسمارية الان المستظهر منها هو معبد الاله نابو فقط بسبب قلة اعمال التنقيبات في المدينة حيث يذكر احد النصوص المسمارية من العهد الاشوري اعمال التجديد على معبد الاله كولا في مدينة بورسيبا التي قام بها الملك الاشوري اسرحدون (680-669 ق.م) [33] حيث جاء النص كما يلي :

((عندما خرب معبد كولا في بورسيبا ، وعمه الدمار بسبب الطوفان القوي ،جمعت انقاضه واعدت بنائه من جديد ، (كولا) كي يرجع ساطعاً كما كان)) . [34]

- معبد اي زيدا :

يقع هذا المعبد على الجانب الشمال الشرقي من الزقورة ويبدو من بقايا انه مربع الشكل طول ضلعه 100م ومبني من اللبن خصص لعبادة الاله نابو وورد بالمصادر المسمارية بصيغة (E-zida) ويعني بيت الاخلاص او بيت المكين ، نقبت فيه البعثة الالمانيه عام 1902 حيث تم حفر جزء كبير في الجهة الشمالية الشرقية وجزء صغير في الجهة الغربية من مبنى الفناء وهذه التنقيبات كافيه للسيطرة عما يحيط بالمعبد والزقورة من الجهات الاربع وتدلنا الحفريات على وجود مجموعة من غرف متناظرة تحيط كل مجموعة منها بفناء منفرد ثانوي يمكن الدخول اليه فقط بواسطة هذه

الغرف والمنظر الكلي يعطي انطباعاً اشبه بفندق او خان كبير شاهق ، يضم اعداد هائلة من الحجاج الذين يتخذون من الفناء مأوى كما هو شأن الزوار من الاماكن المقدسة ملجأ لهم وهذه الغرف يمكن ان تستخدم في هذه الاماكن المقدسة مخزناً او ارشيفاً لحفظ الوثائق او متحفاً لحفظ النفائس وبني السور الخارجي للمعبد على الطريقة التقليدية التي تتميز بقلة عمدها المزخرفة بالاخاديد وفي السور وسط الاجر المحروق والقار يوجد مكانان لورود الماء ، وهناك مدخل كبير M يؤدي الى الجزء الواقع بين المعبد والزقورة ومدخل اخر Nيؤدي الى الساحة الخارجية للفناء اسوة بما هو في ساحة ايتمنانكي الواقعة عند البوابة الشمالية الغربية من المعبد H، وان الشارع المبلط بالاجر يمتد الى الجهة الشمالية الغربية وينتهي الى بوابة صغيرة K ولابد ان تكون هنا منطقة متصلة اخرى لايمكن تحديد موقعها على وجه الدقة فهي ليست بالسور الذي يحيط بالمدينة تقع بعيدة الى الخارج في الجهة الغربية وهو مايزال بحالة جيدة . (35)

وأضافه الى المدخل H فأن للمعبد بوابتين اخريين البوابة G ،والتي تقع على الجانب الشمالي الغربي المعروف بواجهة برجه الفخمة والبوابة الثانية i وهي بوابة الخروج الكائنة الى الخلف عند الجهة الجنوبية الشرقية مقابل الزقورة اما فتحات الابواب في الركن الشمالي فيبدو انها تمثل مجرى لقناة كانت جارية هناك في وقت ما وان البوابة الرئيسية G ترينا البرج الرئيسي الشامخ ذو الاخاديد الخماسية المزدوجة اذ يقع هذا البرج عند مدخل i ويتصل به صحنان او باحتان مدرجتان متساويتان ويبدو وكان هذه الصحون او الباحات ترتبط الواحدة بالاخرى بصورة متساوية ومستمرة حتى تبلغ الركن الرئيسي ان هذا التقسيم ينتظم عمقاً وعرضاً ، ويساور المشاهد بعض الشك فيما يتعلق بأرتفاع هذه الصحون كما شأن ابراج المعبد الاخرى اذ لم يعرف ما اذا كانت هذه الصحون ترتفع الواحدة على الاخرى ام انها متساوية في ارتفاعها كأسنان المنشار والاحتمال الاول اقرب الى الحقيقة ذلك لان الارتفاعات تتصاعد بأسلوب رائع حتى تصل البوابة ، اما الجهة الشمالية الغربية فتختلف عن غيرها اذ توجد على جانبي كل برج رئيسي سباعي القبضان لبرج رفيع ذو اخدودين كما ان المضمور الكائن بين البرجين يشمل مرة اخرى على سبعة قبضان مستديرة ان ابراج البوابة تتميز بنتوءاتها الضخمة القوية الى جانب قضيبين منفردين اخرين ومن المدخل الرئيسي يتقدم المرء الى القاعة او الردهة ومن هناك الى الفناء الرئيسي الكبير كما تزين المنطقة الواقعة بين كل بابين ببروزات على شكل اخاديد وبين هذين البروزين يوجد جدار عليه سبعة قبضان ومن هذه البوابة ايضا يدخل المرء الى ثلاثة غرف متعاقبة ومتكافئة A1-A2-A3،والتي يوجد في داخل كل منها مشكاة مع قاعدة امامية وهذه الغرف الثلاث لها مهام وطابع غرفة الاقداس ويكاد يكون ارتفاع كل مشكاة بأرتفاع رجل وعلى جانبي كل مشكاتان صغيرتان تغطيهما من الاعلى الواح او مساند خشبية وفي غرفة قدس الاقداس الكائنة على الجهة اليمنى يوجد بئر A3مسيج رباعي الشكل يقع امام المشكاة الصغيرة ويشمل هذا البئر كما مألوف على حفر جانبية هي مواطئ قدم تسهيل مهمة النزول والصعود اليه . (35)

والذي يدعو الغرابة هو ان القاعدة التي توجد في غرفة الاقداس تمتد على عرض الغرفة بأكملها حتى تصل الى الباب ويتصل بها مباشرة ارضية سميكة تتكون من عدة طبقات مطلية بالقار ويجب ان ننتبه الى ان بناء او تشييد القاعدة لم يكن قد جرى حسب الطريقة التقليدية المألوفة وهي ان مداميك للقاعدة تكاد مساحتها تساوي او تزيد قليلاً عن سطحها العلوي في حين نرى ان القاعدة قد بنيت على العكس من ذلك اي ان الاسلوب الذي اتبع في تشيدها يختلف كلياً عما هو مألوف اذ ان السوف تتضاءل كلما نظرنا الى الاسفل وكأنما مسمار راسه الى الاعلى وقاعدته مثبته نحو الاسفل .

ومن الركن الجنوبي الشرقي للفناء الرئيسي يستطيع المرء ان يصل الى فناء مجاور هو فناء C الذي يقع على جبهة الجنوبية الغربية جبهة البرج لغرفة القداس الثانية C2 مع غرفة امامية وغرفة قدس الاقداس ، ان اسوار الفناء مقسمة بحيث يقع بين كل بابين برجان ذو اخاديد مع ضمور تتخلله قضبان او ما يشبه القبضان ويوجد امام الباب في غرفة الاقداس الامامية صخرة مكعبة الشكل مثلومه من الاعلى يعتقد انها تمثل المحراب ،عليها بقايا من نقوش تعود الى زمن نبوخذ نصر والغريب في الامر هو ان هناك قناة تمر عند غرفة الاقداس الامامية وكذلك عند غرفة الاقداس الرئيسية وتقع فوق هذه القناة الصخرة المكعبة الشكل ولما كان من المعتذر اجراء تحويله في مجرى الماء لذا ارتوى ان ينقل

سائل القربان بواسطة هذه القناة عبر الفناء الى حجرة الالهة ويوجد في الركن الغربي من الفناء الرئيسي مدخل يؤدي الى الجناح الجانبي الذي يتكون بدوره من فناء صغير (Hof B)الذي تحيطه غرف من جوانبه كافه وعلى جدرانه وبين كل بابين يوجد ما يشبه القبضان الناتئة او الاعمال القصبية الناتئة والتي تبرز الى الخارج وبصوره خاصه عند الباب الرئيسي وعلى الجانب الجنوبي الغربي لهذا الفناء الصغير توجد حجرة امام بابها مشكاة منبسطة وليس امام هذه المشكاة قاعدة كما هو الاسلوب التقليدي المعروف ولم تكتمل عمليات الحفر حتى النهاية وتناظر المشكاة هذه تلك الموجودة في غرفة قدس الاقداس الرئيسية بمشكاتيها الصغيرتين الجانبيتين ويشكل هذا المجمع المغلق جزءاً مستقلاً او ما يشبه المعبد الجانبي لما له من طابع خاص كما يستطيع المرء ان يصل الى البوابة الشمالية الغربية في منتصف الجهة الشمالية الغربية للفناء الرئيسي H عبر ردهتين مربعتي الشكل متجاورتين [37] وعند هذه البوابة توجد بضع سلالم من احجار الكلس الرباعية وصخور من حجر التورمينا بندا * التي تتكرر على سطحيها الكتابة نفسها او النصوص التي تشير الى ان الملك نبوخذ نصر قد قام بتبليط الطرق بين البوابات وبين غرفة قدس الاقداس بقطع صخرية، وعثر في المدخل الجنوبي الغربي على صخور التورمينا بندا ايضا المنقوشة بنفس الاسلوب السابق والمعبد بأفنيته المتعددة ما هو الاتدرج ضروري لفكرة المعبد ذو الفناء الواحد ويمكن مشاهدة هذا التدرج في الزخرفة الجدارية ،اما المواضيع المستعملة في الزخرفة فهي في الغالب بسيطة وتتكرر مستمرة .

اما أطر الابواب والابراج الزخرفية للجهات الخارجية والابراج الاخدودية في جبهة غرفة الاقداس تتضاعف مرتين ماعدا جبهة البرج عند المدخل الرئيسي اذ تتكرر اكثر من مرتين ويحيط بالمعبد سور الكيسو *المشيد من الاجر المحروق ومايزال جزء من هذا الكيسو الكائن في الجهة الشمالية الغربية بحالة جيدة ومن المميزات التي يمتاز بها المعبد هو التجديد الذي حدث والذي تشير اليه الواح نبوخذ نصر والتجديد هنا العملية الجسيمة لرفع سطح ارض المعبد حتى بلغ مستوى اهملته حفريات هرمز الرسام ، شيد السور الخلفي من كسر الاجر وقد تم العثور على بعض الكسر في الجهة الشمالية الغربية وقد عثر في المبنى العلوي على قطع من الاجر الملون بالميناء وعليه نقوش لاسود وزخارف منبسطة قليلة الارتفاع تشبه ماهو موجود في بابل وتنتشر هذه الرسوم فوق الاطلال والخرائب لكن لم يعثر عليها لان مداميك الكيسو كما يبدو كانت مرتفعة ولم يبقى من خرائبه ما هو في حالة جيدة وترجع الاثار على البوابة الرئيسية في الجهة الشمالية الغربية الى المبنى الذي تم تجديده فيما بعد، وهنا ايضا تخترق الحفر التي كانت تضم السور المنحدر تخترق بصورة مائلة البروزات والنتوءات الكائنة على الجدار الطيني .[38]

3- السور الخارجي للمدينة :

على مسافة ليست بعيدة من الجهة الجنوبية للزقورة يمكن ان يلاحظ اثار سور المدينة فوق التربة المموجة ،حيث اجريت البعثة الالمانية على سبيل التجربة بعض عمليات التنقيب وتبين ان هذا السور قد شيد من الطوب وله ابراج متناظرة ومتساوية [39] وهناك 750 م من السور لازال قائماً وهذا يعتبر من الادلة المهمة لحدود مدينة بورسيبا [40] شيد هذا السور الملك أبل سين رابع ملوك سلالة بابل الاولى وحفيده الملك البابلي المشهور حمورابي [41] وللمدينة ثمانية بوابات وردت اسماؤها في النصوص المسمارية وكان شارع الموكب يبتدأ من المجموع الديني ويتجه نحو بوابة اللازورد التي كانت المخرج الرئيسي من المدينة الى الطريق الخارجي المؤدي الى مدينة بابل [42]

الاثار المنقولة وتشمل :

1- عثر رولنصن في زاوية قاعدة الزقورة على اسطوانة مكتوبه بأخبار نبوخذ نصر [43]

2- اثناء اجراء عمليات التنقيب من قبل البعثة الالمانية في السور الضخم وعلى عمق 5,2م تحت سطح الارض عثر على كبسولة او محفظة في داخلها رجل من الفخار يرجع تأريخه الى ماقبل 2500 سنة الانه قد اصابه التشويه بسبب هذه السنين الطويلة ولم يبقى من هذا التمثال الفخاري سوى عصاه ذهبية مع اشارة صغيرة فضية وبعض النحوت الزخرفية التي تمثل ثلاثة من الموسيقيين وكل هذا على مايبدو كانت متدلية من الحزام وقد تهاوت جميعها فوق اكوام الفخار الكائنة في هذه الكبسولة او المحفظة ، وفي القاعدة عثر على ثلاثة عشر لوح من الاجر المنقوش تعود جميعها الى زمن نبوخذ نصر ومعظمها كتب باللغة البابلية القديمة وهي تشير الى مبنى ازيدا والكيسو المحيط بالمبنى وهناك لوح واحد كتب باللغة البابلية الحديثة وهذا يشير ايضا الى مبنى ازيدا الى جانب التبليط وهناك لوح اخر عليه نقوش بابلية قديمة يشير الى مبنى ايزدا ايضا وكذلك يشير الى تشيد القاعدة الكائنة في غرفة الاقداس،وعثر ايضا في غرفة الاقداس الرئيسية على قطعة كودورو* جميلة وتم تشخيص في المدخل الجنوبي الغربي i على الجهة الداخلية لبوابة الممر اثار لنصوص برونزية مكتوبة ،وعثر ايضا على ثلاثة كسر من اسطوانات مختلفة تعود جميعها الى زمن الملك نبوخذ نصر اثنان منها منقوشة باللغة البابلية .

3- عثر على ختم للملك نبوخذ نصر الثلاثي السطور وامام هذا الختم وضعت علامة الاله مردوخ ونابو وعثر ايضا على الالواح اخرى تحمل ختم ملكية ملك الكون نابو ويتكرر هذا الختم على الالواح وله طابع غريب وهو طابع بابلي قديم وحديث ،وفي تل ابراهيم الخليل (ع) عثر على كتل صخور التورمينابندا عليها نقوش معروفة تعود الى بوابات المعبد منها كتلة يبلغ حجمها ثلاث اقدام تشير نقوشها انها تعود الى شارع الموكب الذي شيده الاله نابو عثر في الموقع على عدد كبير من الاواني السحرية الآرامية المعروفة .

4- عثر ايضا من قبل البعثة النمساوية في الموسم الاول ختمان اسطوانيتان على سطح الزقورة وعمود عليه نقوش توضح اعمال الملك نبوخذ نصر الثاني تخص اعادة انشاء زقورة بورسيبا وجد ايضا لوح طيني بهذا الخصوص ،وجد مجموعة من الفخاريات ايضا ،وعثر من قبل البعثة النمساوية في الموسم الثاني عمود اسطواني من الطين المخفور يرجع لعصر نبوخذ نصر الثاني وقد وجد في نفس الموسم لوح طيني خارج الدار الذي يربط بين الزقورة ومعبد نابو وقد تم اكتشاف140لوح بعضها كامل وبعضها مكسور معظمها نصوص اقتصادية تعود للملك نبوخذ نصر .[44]

5- عثر ايضا على كسرتا موشورين يخصان ترميم الزقورة والمعبد عثر عليهما بأركان الطابق الثالث من الزقورة وهما الان محفوظتان في المتحف البريطاني .[45]

6- عثر بين سنتين 2013-2016 على مجموعة من اللقى الاثرية على سطح التلال في المدينة كانت قد جرفتها سيول الامطار وبلغ عدد القطع الاثرية مايقارب 830 قطعة اثرية تنوعت بين نقود ذهبية وفضية واساور واختام اسطوانية ورقم طينية وفخاريات تعود جميعها الى فترات اسلامية وفترات ماقبل الاسلام والى العهد البابلي ايضا .[46]

أبرز التجاوزات على المدينة :

تمثل المواقع الاثرية معلماً من معالم الحضارة الانسانية للشعوب وتضم محافظة بابل ومدن العراق العراق كافة العديد من المواقع الاثرية المهمة لكن الكثير من هذه المواقع تعرضت للتجاوزات والهدم خلال السنوات الماضية وان مشكلة الحفاظ على الاماكن والمواقع الاثرية واعادة تأهيلها تكمن في تعدد مرجعيات هذه المواقع او هذه الاراضي القريبة من المواقع بينما في دول العالم تعود ملكيتها وعائديتها الى الدولة .

استدامة بقايا مدينة بورسيبا

م.م دعاء حسام عباس هلال

ان قانون الاثار العراقي رقم 55لعام 2002 يتضمن مواد تمنع التجاوز على المواقع الاثرية والتراثية وقد دعا مهتمون بالأثار والتراث العراقية مرارا الى تعديل هذا القانون وتفعيله كما طالبوا بتفعيل المادة 113 من الدستور العراقي التي تنص على ان الاثار المواقع الاثرية من الثروات الوطنية وتدار بالتعاون مع الاقاليم والمحافظات وينظم ذلك بقانون لكن معظم هذه المواقع تشكو من الاهمال والتدهور والتخريب وقلة الاهتمام الحكومي في حمايتها واللامبالاة من قبل بعض المواطنين .

ومن الاقسام التابعة الى الهيئة العامة للأثار والتراث العراقية قسم التحريات الذي يتضمن العمل على متابعة المواقع الاثرية والتلول في عموم العراق والاشراف على المتفشيات في المحافظات للقيام بالتفتيش الدوري وكتابة التقارير عن كل موقع وحسب مايتطلبه الامر كما يتولى هذا القسم الاشراف على المواقع والتلول وحمايتها من التجاوزات الغير مشروعة ويتطلب هذا العمل اجراء الكشوفات الموقعية وتحديد محرمات مناسبة للتلول وحسب اهمية المواقع من الناحية التاريخية ومن ناحية مساحة الموقع ايضا وتقديم تقارير مفصلة حولها ومخاطبة الجهات الرسمية والاهلية بخصوص التجاوزات التي تحصل عليها واقامة الدعاوى ضد المتجاوزين .

تعتبر مدينة بورسيبا واحد من ابرز واهم المواقع الاثرية في العراق والتي تقع ضمن محافظة بابل ،ويرى الناظر للمدينة من بعيد تلان اثريان يفصل بينهما مسافة قصيرة احدهما يعلوه مقام يعتقد انه مقام ولادة النبي ابراهيم (ع) والاخر زقورة بورسيبا وما ان تتقرب منه حتى تتفاجأ بانه تل مشيد من الاسفل الى الاعلى بقطع الاجر الكبير وثمة مسلك لتسلق البناء تناثر الاجر على جوانبه وتعد الزقورة من المباني الاساسية لكل مدن حضارة ما بين النهرين لذلك من الواجب تشدد الحاجة الماسة الى صيانة الزقورة وتدعيمها بحسب الدراسات العلمية وبالإضافة الى احاطة المدينة بسور يحميها من عبث السارقين والباحثين عن اللقى الاثرية .

ان هذه التلال الغير منقبة تضم كنزاً كبيراً لايقدر بثمن حسب ماتدلي به الرقم البابلية القديمة كما ان الموقع يشكو من غياب الخدمات والحماية المتطوره من الظروف الطبيعية مثل تعرية الرياح وانجراف التربة بفعل الامطار والتي تسببت بظهور لقى اثرية على سطح التل وتكررت هذه الحالة عدة مرات لكن شرطة حماية الاثار بالتعاون مع دائرة اثار بابل نحجت في جردها وتسليمها الى المتحف الوطني .

هذا ويلاحظ ان بعض الحفريات العنيفة قد حدثت على جهة الشمالية الشرقية من الزقورة اذ تهدم جزء كبير من المكان حيث يقول كبار القرية القريبة من الموقع ان القوات الامريكية عندما دخلوا المدينة في حرب2003 فجروا هذا الجزء بحثاً عن اللقى الاثرية وفعلا استطاعو اهل القرية بعد التفجير ان يبحثو في التراب ويعثرون على اشياء كثيرة ومنها قطع ذهبية ،هذا التل مفتوحاً للجميع بلا مراقبة حيث الشباب يصعدون بدرجاتهم النارية واخريين يصعدون الى اعلى قمة البرج مع خطورتها وصعوبة الصعود اليها وهناك صراع بين مفتشية اثار بابل التي تريد حماية الموقع وبقائه على ماهو عليه والحكومة المحلية التي تريد ان تنشأ علية سياحة عصرية بالاضافة الى صراع بين هيئة المزارات الشعية والمفتشية اذ ترى الاولى ان المزارات مثل مقام النبي ابراهيم (ع) هو ملك لها ولايحق لاي جهة التصرف فيه بينما ترى مفتشية الاثار ان من حقها التنقيب ومعرفة تاريخ واهمية هذا الموقع .

وان من ابرز التجاوزات على التل الاثري الذي اطلق عليه تل ابراهيم هو بناء مقام ولادة النبي ابراهيم (ع) على سطح التل والذي كان في زمن القرن الماضي عبارة عن غرفة يتم النزول اليها لزيارة المقام الاان في مرور الوقت تطور وجرت عليه عمليات توسعة ليصبح مقام كبير يرتاد اليه الزائرين بالاضافة الى تجاوزات اصحاب المحلات التجارية والاسواق المجاورة للمقام ورمي النفايات والانقاض على سطح التل بالاضافة الى وجود انابيب الصرف الصحي التابعة للمقام والتي تشكل عامل تخريب التل ومن التجاوزات البارزة على التل وجود مجموعة من القبور القديمة التي بنيت على جانب التل بالاضافه الى تجاوزات الزائرين للمقام ورمي النفايات على سطح التل ووجود الحيوانات مثل

الكلاب وغيرها تتخذ من التل ملجئ لها والتي تسبب تخريب التل ووجود النبات الطبيعي واستخدام المنخفض بين تل نمرود وتل ابراهيم كطريق لمرور الزائرين وصعود الزوار الى الزقورة من اي مكان لعد وجود مكان للصعود اليها محدد وتجازو الفلاحين وزراعة الاراضي التابعة لمحرمات الموقع وبناء المنازل في محرمات الموقع .صورة رقم (8-9-10) [47]

الاستنتاجات:

تعد مدينة بورسيبا من المواقع الاثرية المهمة في مدينة بابل وكذلك مثلت مركز مهم ورئيسي لعبادة الاله نابو في العراق القديم ولايمكن اعطاء فكرة كاملة عن الموقع بسبب اعمال قلة اعمال التنقيب المقتصرة على المعبد والزقورة والمدينة تحتاج لجهد كبير لاستظهار المتبقي منها اما بخصوص الزقورة وتضارب الآراء حول انها برج بابل فهذا رأي لايمكن القبول به وما هذا البرج الزقورة بورسيبا لان شعوب بلاد مابين النهرين القدماء كانوا يشيدون المعابد على قواعد مرتفعة بهدف قدسيتها بقربها من السماء وتجنبها العوامل الطبيعية من مياه جوفية وفيضانات بالإضافة الى وجود نصوص مسمارية تشير الى ان الملك نبوخذ نصر قام بترميم الزقورة واعتقد ان سبب وجود تلك الصخور في اعلى الزقورةهو حدوث كارثة طبيعية حولت الاجر الى صخور بعد ان ذاب بسبب الحرارة الهائلة او رأي اخر هو عندما دخل المدينة الملك الاخميني احشويروش سنة 484 ق.م تم تدمير الزقورة

واعتقد ان تل ابراهيم الخليل (ع) لو اجريت فيه اعمال تنقيب لاستظهرت فيه المنطقة السكنية القديمة والتي قد تحتوي قصورا واماكن للسكن لان ما مستظهر من المدينة يمثل جزء بسيط جدا منها هذا ومن الضروري الاهتمام بالمدينة وحمايتها وصيانة اثارها المتبقية .

هوامش البحث :

1- باقر ،طه ، بابل وبورسيبا ، بغداد ، ط1، 1959، ص11

2- باقر ،طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج1،ط1،بغداد ،2009،ص470

3- ابن منظور ،لسان العرب ، بيروت ، ط4، 2005،ص62

4- باقر ،طه ، بابل وبورسيبا ، ص12

5- دانيال، كلين ، موسوعة علم الاثار ، ترجمة :ليون يوسف ،بغداد، 1990 ،ص133

6- مديرية الاثار العامة ، المواقع الاثرية في العراق ،بغداد ، 1970،ص139

7- باقر ،طه ، بابل وبورسيبا ،المصدر السابق ، ص12

8- Adam, hans,the uruk country sid, Chicago and London,p,44-45

9- موسيل ،الوا ،الفرات الاوسط ، ترجمة :د.صدقي حمدي وعبد المطلب عبد الرحمن داود ،بغداد ، 1990،ص437

10- الشمري ،طالب منعم حبيب ، سنحاريب سيرته ومنجزاته (704-669ق.م) رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد ، 1986 ، ص145

11- باقر،طه، بابل وبورسيبا ،ص13

12- صالح ، قحطان رشيد ، الكشاف الاثري في العراق ، بغداد ،1978، ص209

*هكتار : وحدة قياس مساحة = 10,000م2

*نمرود: وهو بن كوش بن حام بن نوح ومعنى اسمه جبار متمرد وقوي وشديد وكان محارباً بأسلاً في الارض وينسب لنمرود بداية العبادة الوثنية وقد تكونت مملكته اول الامر من مدن بابل واورك واكد ثم هاجر الى اشور وبنى نينوى ورحوبوت وكالح لم يثبت عند الاثاريين بشكل عام وعند المتخصصين باللغات القديمة ورود اسم النمرود كأسم من اسماء ملوك العراق القديم وانما ورد الاسم في الكتب السماوية ويبدو لي ان هذا الاسم هو صفة لكل من تمرد او تنمر على وحدانية الرب او يقال نمرود لكل شخص ناكر للجميل او النعمة وتردد هذا الاسم في الكتب التأريخية العربية الاسلامية وتناقلته بالشكل الذي ورد في الكتب السماوية العهد القديم (التوراة) سفر التكوين الاصحاح العاشر الاية 8

13- Kaniuth,Kai,Borsippa prelinary Report on the 18th-20th Canpaigns,Sumer,vol.1&2, State Board of And Antiquities AndHeritage Baghdad,2003-2004,p.9

14- باقر ،طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، المصدر السابق،ص371

15- Black Jeremy,Anthony,God,demons,and symbols of ancient Mesoptamia University of texas press,1992mp,133

16- بوتيرو ،جان ،الديانة عند البابليين ترجمة :د وليد الجادر ،بغداد ، 1970،ص45-46

*اي ساكيلا : معبد الاله مردوخ كبير الهة مدينة بابل والذي يعني البيت الشامخ او الرفيع ويستطيع الزائر ان يشاهد موضع هذا المعبد تحت الانقاض المتراكمة في المنطقة المسماة عمران ابن علي في مدينة بابل -باقر،طه، مقدمة في تاريخ الحضارات ،المصدر السابق ،ص627

17- باقر ،طه،بابل وبورسيبا ،المصدر السابق ،ص12

18- نيبور ،كراستن ،رحلة نيبور الكاملة الى العراق ،ترجمة سعاد هادي العمري ،بغداد ،2012،ص145

19- السعيد ،صلاح ،الحلة في مذكرات الرحالة والمستكشفين ،بابل ،ط1، 2008،ص97-98

*بيلوس :او مايسمى بعل وهو الاله مردوخ والمعروف ان باسبا كانت مركز عبادة الاله نابو او نبو ابن الاله مردوخ، رحلة اوربيون الى العراق ،ترجمة د بطراس حداد ،بغداد ،2007،ص242

20- رحلة اوربيون الى العراق ،المصدر نفسه ،ص237

21- الاحمد ،سامي سعيد ،المعتقد الدينية في العراق القديم ،بغداد ،ط1، 1988، ص123

22- باقر ، طه ،بابل وبورسيبا ،ص13

23- Rassam,Hormuzd,Asshurand The Land of Nimrod ,New York,1897,p.347

24- باقر ،طه ،بابل وبورسيبا ، المصدر السابق ،ص12

25- تقارير البعثة النمساوية ،الهيئة العامة للاثار والتراث ،بغداد ،1980،وثيقة رقم 6

26- Trenkwalder,Helga,Report About The Excavations in Borsippa Second ,1981,Sumer ,Vol.41,Xli No.1-2 ,State Board of Antiqities And Heritage,Baghdad,1985,p.101
27- Trenkwalder ,Report About The Excavations in Borsippa Second,1981,Ibid,pp101-103
28- Trenkwalde ,Report About The Excavations in Borsippa Second ,1981,lbid,p.104
29- تقارير البعثة النمساوية ، وثيقة رقم 5
30- Trekwalder,Helge,Preliminary Report On the14th Season of Work in Borsippa,Sumer,Vol.49,Li1No.1&2,State Board of Antiquities and Heritage Baghdad,1997-1998,p.100
32- كولديفاي،روبرت،معابد بابل،وبورسيبا،ترجمة:د.نوال خورشيد،بغداد، 1985، ص118-119
33- صالح ،قحطان رشيد، الكشاف الاثري في العراق ، المصدر السابق ،209
34- Frame,Ruler of Babylonia From The Second Dynasty of Isin to the end Assyrian Domination RIMB,voI2 ,Toronto,1995,pp.172-173
35- Ibid, p.181
36- كولديفاي،روبرت ، معابد بابل وبورسيبا ، المصدر السابق ،ص104
37- كولديفاي ، روبرت ، معابد بابل وبورسيبا ، المصدر السابق ،ص105-109
38- كولديفاي ، روبرت ، المصدر السابق ، ص110-115
*حجر التورمينا بندا : وهي احجار بريشيا (صخور رسوبية) عليها عروق حمراء وبيضاء ،كولدفاي ،روبرت ، القلاع الملكية في بابل ،ترجمة :علي يحي منصور ،دار الخلود ،بيروت،1981،ص63
*الكيسو :عبارة عن سور اضافي يحيط بالمعابد يدعم عمارياً الجدران الخارجية للابنية في اقدم المدن السومرية ومنها مدينة اريدو وظل هذا الاستخدام مالوف حتى اخر فترة من فترات الحضارة العراقية القديمة والى اخر حكم وطني فيه وهو حكم الملك نابونأيد (539-555ق. م) وكانت عملية فصل المنطقة الدينية بالجدار الذي يدعي الكيسو الجادر وليد ، جدران المعابد العراقية القديمة المشيدة من الطابوق ،مجلة سومر ،ج1و2،مج49،بغداد ،1998 ،ص122-123
40- كولديفاي،روبرت، المصدر السابق ،ص121
41. Kaniuth,Kai,Ibid,P.9
42- باقر ،طه،مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ،المصدر السابق ،ص470
43- حنون ،نائل ،شريعة حمورابي ،ج5،دمشق ، 2005،ص228
44- باقر ،طه ،بابل وبورسيبا ،المصدر السابق ،ص12
* كودورو: الكودورو: تعني هذه المفردة (الحدود) وهي عبارة عن مسلات غالبامايطلق عليها اسم احجار الحدود هي في حقيقية الامر مواثيق هوية وتسجيلات للاقطاعات الملكية في الارض تحفر على الحجارة ويحتفظ بها في المعابد ،من عبد الوهاب ،رشيد، حضارة وادي الرافدين ،ط1،بغداد،2004،ص68
45- كولديفاي ،روبرت ،معابد بابل وبورسيبا ،المصدر السابق ،ص111-115
46- المصدر نفسه،ص121
47- Trenkwalder,Report About The Excavations in Borsippa Second1981,ibid,p.104
48- القط ،رمضان عبد المقصود ،كسرتا موشورين من بورسيبا ،مجلة سومر ،ج1و2،مج39،جامعة الموصل ،1983،ص172-174

49- تنقيبات دائرة الاثار في محافظة بابل
50- بحث ميداني عن المدينة ،للطالب البكالوريوس ، سامر فليح حسن ،بأشراف الدكتور حمزة حمود حمزة ،2017،جامعة بابل ،ص30-32

المصادر:

1- أبن منظور ،لسان العرب ،ج2،بيروت ،ط4 ، 2005
2- السعيد،صلاح ،الحلة في مذكرات الرحالة والمستكشفين ،بابل ،ط1،2008
3- الشمري ،طالب منعم حبيب ،سنحاريب سريته ومنجزاته (704-669ق.م)رسالة ماجستير ،غير منشورة،جامعة بغداد،1986
4- القط ،رمضان عبدالمقصود،كسرتا موشورين من بورسيبا ،مجلة سومر ،ج1-2،مج39،جامعة الموصل،1983
5- الاحمدي،سامي سعيد،المعتقدات الدينية في العراق القديم ،بغداد ،ط1، 1988
6- باقر ،طه،بابل وبورسيبا،بغداد،ط1،1959
7- باقر ،طه،مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ،ج1،ط1،بغداد،2009
8- بوتير ،جان، الديانة عند البابلين ،ترجمة :د وليد الجادر ،بغداد،1970
9- تقارير تنقيبات البعثة النمساوية ،الهيئة العامة للاثار والتراث ،بغداد،1980
10- حنون،نائل ،شريعة حمورابي ،ج5،دمشق،2005
11- دانيال ،كلين،موسوعة علم الاثار ،ترجمة :ليون يوسف،بغداد ،1990
12- سوسه،احمد،العرب واليهود في التاريخ،بغداد،1981
13- صالح ،قحطان رشيد، الكشاف الاثري في العراق ،بغداد،1987
14- عبد الوهاب ،رشيد، حضارة وادي الرافدين ،ط1،بغداد،2004
كولديفاي ،روبرت،القلاع الملكية في بابل ،ترجمة :علي يحي المنصور ،بيروت،1981
16- كولديفاي ،روبرت،معابد بابل وبورسيبا ،ترجمة :د.نوال خورشيد ،بغداد،1985
موسيل ،الوا ،الفرات الاوسط ،ترجمة :د.صدقي حمدي وعبد المطلب عبد الرحمن،بغداد،1990
18- نيبور ،كرستن،رحلة نيبور الكاملة الى العراق ،ترجمة :سعاد هادي العمري ،بغداد،2012 عبد الوهاب ،رشيد، حضارة وادي الرافدين ،ط1،بغداد،2004

Reviewer

1- Adam,hansm,the uruk country sid,Chicago and London
2- Black,Jeremy,Anthony,Green,God,demons,and,symbols of ancient Mesopotamia University of texas press,1992
3- Frame,Ruler of Babyonia from The Second Dynasty of Isin to the end Assyrian Domination RIMB,voI2,Toronto<1995,pp.172-173
4- Kaniuth,Kai,Borsippa prelinary Report on the 18th -20th cambaigns ,Sumer ,Vol52,L1No.1&2,State Board of and Antiquities and Heritage ,Baghdad ,2003-2004
5- Rassam ,Hormuzd,Asshurand the Iand of Nimrod ,New York 1897
6- Trenkwalder,Helga,Report Abuot the Excavations in Borsippa Second 1981-Sumer Journal ,Vol .41,xli NO.1-2,state Board of Antiquities And Heritage mBaghdad,1985
7- Trenkwalder,Helga,Perliminary Report on the 14th Season of Work in Bor sippa Sumer VoL .49,Li1No .
8- James A.Armstrong,Tell al-deylam and the Babylonian city of dilbat,Biblical archaeologist,1992,p.225

ملحق بالصور :

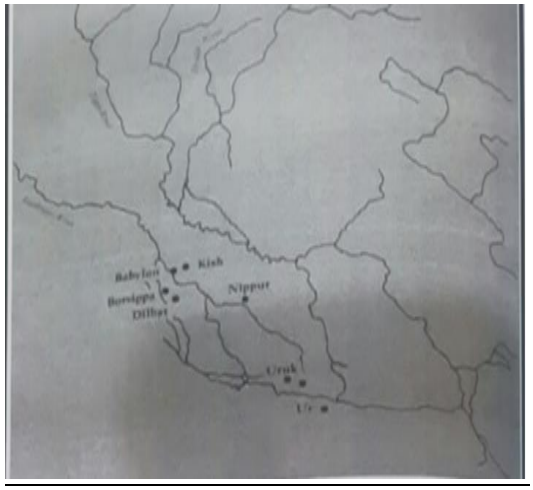

خريطة توضح ان المدينة كانت تقع على احد الانهار صورة رقم (1)

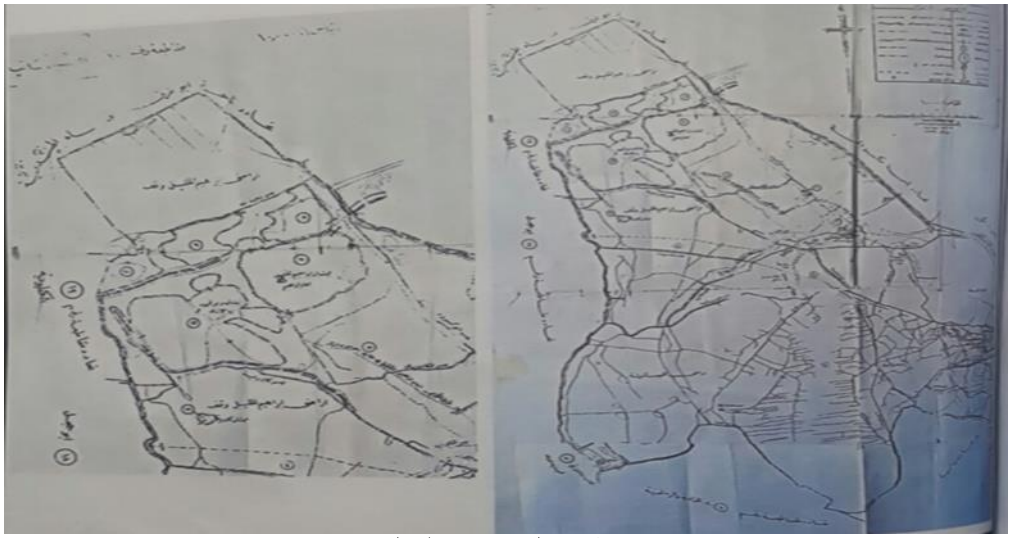

محافظة بابل-ناحية الكفل صورة رقم (2)

صوره من كوكل أيرثلنك لتل ابراهيم وتل برس النمرود صورة رقم (3)

صورة رقم (4)صورة حديثة للتل الذي يوجد عليه مقام ولادة النبي ابراهيم (ع)

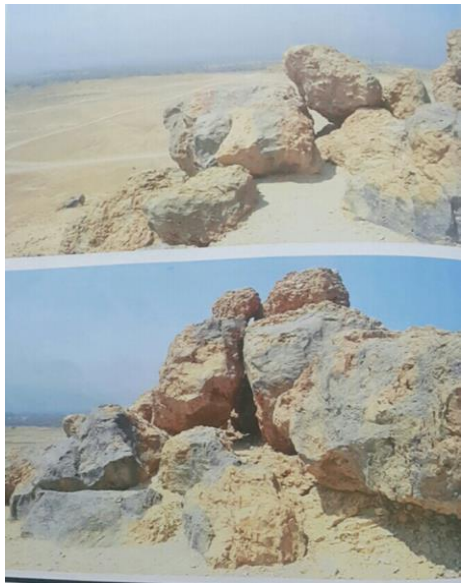

صورة (5) توضح الاجر المحروق في اعالي الزقورة

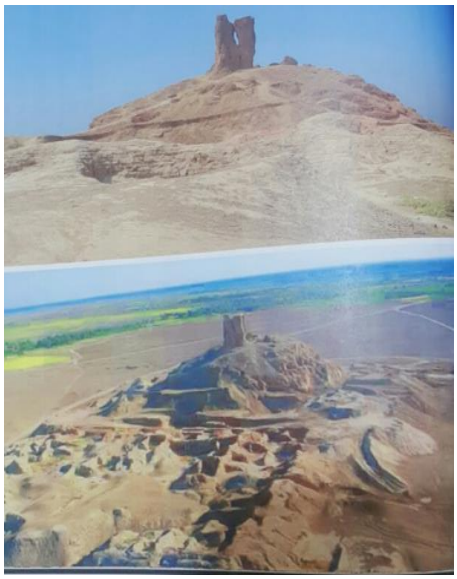

صورة(6) لاثار بقايا زقورة بورسيبا

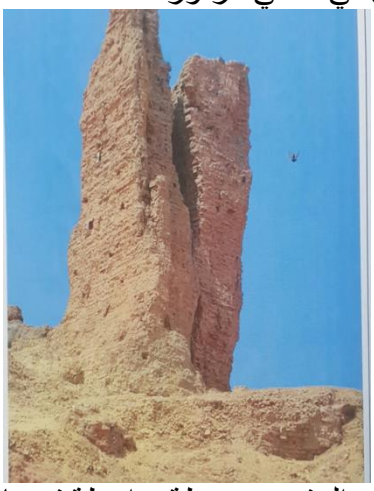

صورة(7) توضح انشطار الزقورة وربطة بواسطة قبضان من حديد لمنع سقوطها

صورة(8) توضح احد المنازل والبساتين المشيدة على ارض محرمات التل

صورة (9) توضح استخدام المنخفض بين التلين كطريق لمرور السيارات

صورة (10) توضح نفايات وانقاض على سطح التل